رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي }سورة آل عمران{ }54{ }}941{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكأي من نبي قاتل معه ربيون كثير قاتل معه ربيون كثيرون فما وهنوا فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين - 00:00:00

وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا. وانصرنا على القوم الكافرين - 00:00:44

فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة. والله يحب المحسنين الحمد لله الحمد لله الذي انزل الينا اشمل الكتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة - 00:01:20

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه ما بعد فان الله تعالى يخبر عن قتل وان ذلك لم يفت في عضدي المسلمين وكأين وكائن قالوا ان اي - 00:01:51

دخلت عليه كافة التشبيه فجعل التنوين نونا فاصبحت كاي ثم انهم خففوها فقالوا كاين او كاين على اللغات الموجودة وقرأ في المتواتر وكائن واصبح هذا يدل على التكثير سواء فيها الاصل اي والكاف - 00:02:24

او هي كلها كلمة واحدة تدل على تكثيف او تنبه على التكفير اذا وكاين من نبي وكثير من الانبياء كذا كل منهما قرأ سبعية متواترة وقاتل ما في مشكلة مفاعلة من المقاتلة - 00:03:06

خريبيون للعلماء اربعة اقوال قال بعضهم انها مشتقة من الرب او الرباني ولما نسبت غير فيها قالوا ولو كانت من الرب لكانت ربيون اوروبيون اذا بعض العلماء لم يذكر فيها النسبة الا للرب - 00:03:42

ومنهم من قال الربيون هم الجماعة الكثيرة من قال الربيون هم الفضلاء القادة الاشراف ومنهم من قال الربيون هم الاتباع اذا منسوب للرب جماعات كثيرة او الشرفاء وهم كثر او الاتباع - 00:04:15

وقراءة قاتلة ما فيها اشكال ولكن قراءة قتل على بعض لعرابات يكون في الاية اشكال ويكون من العلماء قالت في الاية قول ولكن النصوص تدل على بطلانه وكما ذكرنا ان العالم اذا قال قولا مرجوحا - 00:04:47

هذا لا يرفع عنه اسم العلم وانما يبقى عالما اخطأ او قال قولا مرجوح فيقبل للصحوة يرد اذا وكثير من الانبياء قاتل معه ربيون طيب اذا قرأنا قوتل فيحتمل ان يكون نائب الفاعل ربيونه - 00:05:18

قتل ولا يكون في الاية اشكال. ايضا اذا قلنا وكأين من من نبي قتل ويقول نائب الفاعل هو على النبي يكون هذا هو محل الاشكال وتكون جملة معه ربيون مع - 00:06:00

هي الخبر وربيون مبتدأ الابتداء به تقدم الخبر عليه ووصفه بكثير وجملة معه تكون حاد اذا وكثير من اه الانبياء قتل اي هو في حال صحبة له وهذا يكون فيه اشكال - 00:06:30

وهو ان الرسل اذا امرت بالمقاتلة وبالجهاد لا تقتل وانما تقتل الرسل فضيلة او في الوقت الذي لم تؤمر فيه بالجهاد اما اذا امر الرسول بان يقاتل الاعداء ويجيش الجيوش - 00:07:25

فلا تقتل الرسل في المعارك ولابد ان تكون العاقبة بجند الله وهذا القول وان كان اسعد بالدليل الا ان كثيرا من العلماء على خلافه

وبالاخص كبير المفسرين وهو ابن جرير - 00:07:54
جعل ان الانبياء ان الرسل قد تقتل في المعارك وان هذا جاء فيه ازراء ببعض ما فعل المسلمون يوم احد لما اشيع قتل النبي صلى الله عليه وسلم فكأن الاية تشير الى هذا - 00:08:18
وتبين ان ما فعلوه لا ينبغي وان الرسول اذا قتل او مات اتباعه ينبغي ان يجتهدوا فيما كان عليه هو ولا يجبنوا ولا يفشلوا في امرهم اذا طيب قال الجمهور - 00:08:38
او قالت دلة من العلماء ان الانبياء لا تقتل في المعارك وانما تقتل اذا لم تؤمر بالقتال او تقتل غيلة او غدرا طيب قال الذين قالوا ان الانبياء يقتلون في المعارك - 00:08:59
استدلوا بقوله ويقتلون الانبياء بغير حق فريقا كذبتم وفريقا تقتلون اذا الايات صريحة في قتل الانبياء وقال لهم المانعون ان استدلالكم اعم من استدلالنا ولا عم لا يستدل بها على الاخص - 00:09:27
ونحن لم نقل ان الانبياء لا تقتل وانما قلنا لا تقتل في المعارك وانتم لم تذكروا محلا يصرح فيه بقتل الانبياء وهو محتمل الا محل النزاع بيننا وبينكم اذا وهناك نصوص - 00:09:56
صحيحة صريحة تدل على ان جندنا لهم الغالبون وان جندنا لهم الغالبون وجعل القتل قسيم للغلبة المقتول ليس بغالب وقال فيقتل او يغلي وجعلوا القتل قسيم للغلبة وقال وان جندنا لهم الغالبون. اذا المقتول ليس بغالب - 00:10:19
وقال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلب مائتين فليس الغلبة المقصود بها يوم القيامة وانه يدخل الجنة وان هذا يدخل النار. هذا ليس ظاهرا في السياق ولا في الاسلوب اذا - 00:10:54
وقال فيقتل او يغلب وقال وان جندنا لهم الغالبون وقال كتب الله لاغلبن انا ورسلي فاتباع الرسل النهايات لها مثلا الرسول يؤمر بالقتال يكون الحرب بين بينه وبين اعدائه السجال لكن النهاية لمن - 00:11:14
للرسل في النهاية لاتباع الرسل لكن بشرط ان يسير اتباع الرسل على الحق اما اذا خالفوا ولم يسيروا لا وانما يضمن لمن سار على ما رسم له. اما الرسل فهي معصومة - 00:11:41
لا تسير الا على ما رسم لها فهي محتم الغلبة لها اذا وكثير من الانبياء والرسل او قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا فما ضعفوا بسبب ما اصابهم في سبيل الله - 00:12:04
وما استكانوا الضعف هو ما يكون في الجسم من الثقل وعدم الحركة والاستكانة هي التذلل والخضوع للاعداء بسبب الضعف والاستكانة تنتج عن الضعف ولذلك المسلم لا يضعف ولا يستكين لانه قوي بربه - 00:12:33
قوي بدينه قوي بما اعد له لا يخاف ولا يضعف ولا يجبن ولكن لابد ان يقوم الاسباب عدم قيام بالاسباب تواكل وما وهنوا ما اصابهم وما ضعفوا وما استقام. الله اكبر - 00:13:02
شوف لان هذه الثلاثة هي منابع الفشل الضعف والوهب والاستكانة الضعف هذا يقع من عدم الإعداد يقع من الخلاف يقع من عدم العلم الجهل يقع من ضعف العلاقة بالله في اسباب للضعف كثيرة - 00:13:30
من اكبر اسباب الضعف الخلاف قال الله في الاية ايش ولا تنازعوا ولا تنازعوا على طول فتفشلوا من اكبر اسباب القوة الاتحاد من اكبر اسباب القوة الوحدة من اكبر اسباب النصر الاستقامة على دين الله - 00:14:05
النبي صلى الله عليه وسلم كانت المدينة مليئة بالمنافقين ولم يقتل واحدا منهم قال لان اشاعة الخلاف هذا يسبب الفشل لا يشاع ان محمدا اصحابه والله يقول في الدرك الاسفل - 00:14:37
ان المنافقين في الدرك او في الدرك الاسفل اخر درجة من النار. ومع ذلك لا يكلمون لان هذا الدين دين سياسة عدالة دين بعد نظر موازنة المسائل يوازن يوازن بين المسائل - 00:15:05
ولذلك يحافظ على السمعة ويحافظ على عدم ايش على عدم الفشل لان الفشل مضر جدا وهذا السياق جاء ليدلل على ان المسلمين يوم احد ما كان ينبغي لهم ان يقع ما وقع - 00:15:26

اياك يا علي واسمعي وكثير من الانبياء قاتل معه اتباعه وقتلوا وقتلوا فما وهنوا فما وضعفوا وما استكانوا وكان مما ينبغي لكم ان تكونوا كهؤلاء فنبيكم افضل الانبياء ودينكم اشمل الاديان - 00:15:57

فباي حق يحصل لاتباعه لاتباع هذا النبي الكريم ولهذا الدين الشامل مثل هذا وقد سبق ان حصل لكم ما حصل لغيركم فصبروا وما استكانوا اذا كان من حقكم ان ايش - 00:16:26

ان تثبتوا ولا يحصل منكم ما حصل والله جل وعلا يحب الصابرين يحبهم محبة لائقة بجلاله وكماله لا نكيفها ولا نأولها ولا نشبه يعني محبة كما قال الله ليس كمثله شيء - 00:16:45

وهو السميع البصير. نثبت لربنا ما اثبت لنفسه وننفي عنه ما نفع عن نفسه ونقطع اطماعنا عن ادراك كيفية اتصافه بصفاته اذا ما وهنوا ما ضعفوا لاجل ما اصابهم في سبيل الله من الجراح والالم والقتل - 00:17:14

وما ضعفوا جبنوا وما استكانوا وما ذلوا والله جل وعلا يحب الصابرين يحب الصابرين على العبادة يحب الصابرين في الجهاد على الطاعة يحب الصابرين عن المعاصي وما كان قولهم الا ان قالوا قولهم - 00:17:37

خبر كان الا ان قالوا اسمها ولذلك اخر الاسم للحصار الحصر هنا ربنا اغفر لنا ذنوبنا هؤلاء الذين حصل منهم ما حصل واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصر ما على القوم الكافرين - 00:18:04

هؤلاء الذين عاتبوا بهذا العتاب لم يكن منهم الا ان رجعوا وتابوا وسألوا الله ان يتدارك منهم فاجابهم الله جل وعلا بقوله فاتاهم الله ثواب الدنيا للنصر والغنيمة فيما بعد - 00:18:32

وقال وحسن ثواب الاخرة وحسنا ثواب الاخرة ما هو مثل ثواب الدنيا الدنيا منغص وزائل ولكن ثواب الاخرة جميل وباقي. لذلك قال وحسن ثواب الاخرة والله يحب المحسنين وهذه الايات - 00:18:54

تعطي للمسلم جرعة تنفي انه لا يستكين ولا يضعف ولا يذل وانه ان تاب وعمل الله تعالى يصلح له دنياه واخراه ونأخذ بالكتاب هذا نقرأ لكم هذه الاية لان فيها اشكال اردت ان نبينها لكم ربما ايوة هذا الجزء الاول من اضواء البيان - 00:19:23

في وكأي من نبي لان ابن جرير وكثير من العلماء قال قولا يقول جل وعلا وكأي من نبي قاتل معه ربيون كثير. الاية هذه الاية الكريمة على قراءة من من قرأ قتل بالبناء للمفعول - 00:19:49

يحتمل النائب الفاعل فيها ان يكون وعليه فليس في قتل ضمير اصلا ويحتمل ان يكون نائب الفاعل ضميرا عائدا الى النبي وعليه فمعه خبر مقدم وربيون مبتدأ مؤخر الابتداء به احتماده على الظرف قبله - 00:20:14

ووصفه بما بعده والجملة حاليته اي وكثير الى النبيين قتل في حال اتصافه بصحبة الربين بصحبة جماعته واتباعه والرابط الضمير وسوغ اتيان الحالي من النكرة التي هي نبي وصفه بالقتل ظلما - 00:20:41

وهذا هو اجود الاعالي بالمذكورة في الاية على هذا القول وبهذين الاحتمالين في نائب الفاعل المذكور يظهر ان في الاية اجمالا الاجمال هو ضد البيان والكلام من حيث هو لا يخلو من واحد من اربعة امور. اي كلام - 00:21:12

اما ان يكون ظاهر واما ان يكون نص واما ان يكون مجمل. الظاهر يقابله المرجوح والمبين يقابله المجمل لان الكلام من حيث هو اما ان لا يحتمل الا معنا واحدا - 00:21:38

وهذا يسمى ماذا النص ثلاثة ايام في الحج وسبعة تلك كم ما في حد يقول اهدعس ولا تسعة هذا يسمى النص مقابل النص المجمل وهو ما احتمل معنيين او معانيه على السواء - 00:22:01

مثل القرى القرء يقال للحيض ويقال فهو مجمل او مشترك فاذا لم يأتي ما يبينه يكون مجملا ومقابل المجمل والمشترك شيء في جهة قوي يسمى الظاهر وفي جهة ضعيف يسمى - 00:22:21

المرجوح اذا اي كلام لا يخلو من واحد من اربعة. اما نصا اما مجملا ان الكلام نصا واما الكلام مجملا واما راجحا واما مرجوحا اذا يقول وعلى هذا وبهذين الاحتمالين - 00:22:46

يقول اه يظهر ان في الاية اجمالا والايات القرآنية مبينة وهذا هو محل الشهد ان النبي المقاتل غير مغلوب وبهذين الاحتمالين في

نائب الفاعل المذكور يظهر ان في الاية اجمالا - 00:23:13
والايات القرآنية مبينة ان النبي المقاتل غير مغلوب بل هو غالب كما صرح تعالى بذلك في قوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي وقال قبل هذا اولئك في الاذلين وقال بعده - 00:23:34
ان الله قوي عزيز اذا كتب الله في اللوح المحفوظ لاغلبن انا ورسلي وقال اولئك في الاذلين ما دام اولئك الكفار في الاذلين اذا غير الكفار هم الاعز والمغلوب لا يقال لعزيز - 00:23:57
وقال ان الله قوي عزيز اشارة لان من كان مع الله غالب ثم قال واغلب معاني الغلبة في القرآن الغلبة بالسيف والسنان اغلب ما يأتي في سياق الايات ان الغلبة تأتي بالسيف - 00:24:21
والسنان هي الرموح والسيوف الامور التي يقاتل بها كقوله ان يكن منكم عشرون صابرون يغلب مائتين وان يكن منكم مائة يغلبه الفا الفم من الذين كفروا الاية وقوله فان يكن منكم مئة صابرة - 00:24:41
يغلب مائتين وان يكن منكم الف يغلب الفين وكقوله جل وعلا الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع السنين وكقوله كم من فئة قليلة - 00:25:04
غلبت فئتان كثيرة باذن الله وقوله جل وعلا قل للذين كفروا ستغلبون الى غير ذلك من الايات وهذا الذي جلب له قول ابن جرير ان الغلبة تكون يوم القيامة اذا الغلبة في سياق الايات - 00:25:21
هي في الدنيا وبالقوة وبالسلاح لان الايات دلت على ذلك ثم قال جل وعلا وبينت على ان المقتول ليس بغالب بل هو اسم مقابل للغالب بقوله ومن يقاتل في سبيل الله - 00:25:42
سيقتل او يغلب واتضح من هذه الايات ان القتل ليس واقعا على النبي المقاتل لان الله كتب وقضى له في ازله انه غالب وصرح بان المقتول غير غالب وقد حقق العلماء - 00:26:03
ان غلبة الانبياء على قسمين غلبتهم بالحجة والبيان وهي ثابتة لجميع لجميعهم وغلبتهم بالسيف والسنان وهي ثابتة بخصوص الذين امروا منهم بالقتال في سبيل الله اذا الانبياء والرسل لهم غلبة من جهتين - 00:26:24
الغلبة بالحجة لجميعهم والغلبة بالسيف والسنان لمن امر منهم بالقتال لان من لم يؤمر بالقتال ليس بغالب ولا مغلوب لانه لم يغالب في شيء والتصريح تعالى بانه كتب ان رسله غالبون شامل لغلبتهم - 00:26:55
من غلبهم بالسيف كما بينا ان ذلك هو معنى الغلبة في القرآن وشامل ايضا لغلبتهم بالحجة والبيان فهو مبين ان نصر الرسل المذكور في قوله انا لننصر رسلنا الاية وفي قوله ولقد سبقت كلمتنا - 00:27:20
المرسلين انهم لهم المنصورون. انه نصر غلبة بالسيف والسنان للذين امروا منهم بالجهاد لان الغلبة التي بينها انها كتبها لهم اخص من مطلق النصر اذا الغلبة اخص من مطلق النصر. لان النصر اعم - 00:27:40
الرسل العاقبة لهم لكن النصر قد يكون بالسيف وقد يكون بالحجة لكن النصر هنا اخص اللي هو الغلبة بالسيف والسنان اخص من النصر النصر قد يكون بالحجة وقد يكون بالسيف - 00:28:03
اما النصر اعم من ايش؟ من الغلبة بالسيف كل غلبة تسمى نصر ولكن الغلبة بالسيف اخص من النصر بهذا لان فيه نصر بالحجة وفيه نصر بالسيف وكل منهم يسمى نصرا - 00:28:27
مثل مثلا الحيوان بالنسبة للانسان فالانسان جنس من الحيوان لكن الحيوان اعم فالحكم على الانسان اخص من الحكم على الحيوان. والحكم على النامي اخص من الحكم على الجسم لان الجسم فيه نامي وفيه غير نامي - 00:28:50
لذلك في جنس قريب وجنس بعيد ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون انه نصر غلبتهم بالسيف والسنان للذين امروا منهم بالجهاد. لان الغلبة التي بين انها كتبها لهم اخص من مطلق النصر. لانها نصر خاص والغلبة - 00:29:12
لغتنا القهر والنصر لغة اعانة المظلوم فيجب بيانها فيجب بيان هذا الاعم بذلك الاخص وبهذا تعلموا ان ما قاله الامام الكبير ابن جرير رحمه الله ومن تبعه من تفسير قوله انا لننصر الاية من انه لا مانع من قتل الرسل المأمور بالجهاد المأمور الرسول المأمور بالجهاد وان

نصره - 00:29:39
منصوص في الاية حينئذ يحمل على احد امرين احدهما ان الله ينصره بعد الموت بان يسلط على من قتله من ينتقم منه كما فعل بالذين قتلوا يحيى وزكريا والشعياء من تسليط ما اختنصر عليهم ونحو ذلك. الثاني حمل الرسل في قوله انا لننصر رسلنا على خصوص نبينا - 00:30:08
وحده انه لا يجوز حمل القرآن عليه لامرين اذا هذا الحمل لا يجوز لامرين الاول انه خروج بكتاب الله عن ظاهر المتبادل منه بغير دليل من كتاب ولا سنة ولا اجماع - 00:30:34
والحكم لان المقتول من المتقاتلين هو المنصور بعيد جدا غير معروف في لسان العرب فحمل القرآن عليه بلا دليل غلط واهر وكذلك حمل الرسل على نبينا وحده فهو بعيد جدا. والايات - 00:30:54
الدالة على عموم الوعد بالنصر لجميع الرسل كثيرة لا نزاع فيها الثاني ان الله لم يقتصر في كتابه على مطلق النصر الذي هو في اللغة اعانة المظلوم بل صرح بان ذلك النصر المذكور للرسل نصر غلبة لقوله - 00:31:17
كتب الله لاغلبن انا ورسلي وقد رأيت معنى الغلبة في القرآن ومر عليك ان الله جعل المقتول اسما مقابلا للغالب في قوله ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب - 00:31:38
وصرح تعالى بان ما وعد به رسله لا يمكن تبديله بقوله جل وعلا ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله - 00:31:59
ولقد جاءك من نبأ المرسلين ولا شك ان قوله تعالى كتب الله لاغلبن انا ورسلي من كلماته التي صرح بانها لا مبدل لها وقد نفى جل وعلا عن المنصور ان يكون مغلوبا نفيا باتا بقوله - 00:32:19
ان ينصركم الله فلا غالب لكم وذكر مقاتل ان سبب نزول قوله تعالى كتب الله لاغلبن الاية ان بعض الناس قال ايظن محمد واصحابه صلى الله عليه وسلم ان يغلبوا الروم وفارس كما غلبوا العرب زاعما - 00:32:39
ان الروم وفارس لا يغلبهم النبي صلى الله عليه وسلم وقوتهم. فانزل الله الاية. وهو يدل على ان الغلبة المذكورة فيها طالبة بالسيف والسنان لان صورة السبب لا يمكن اخراجها. يعني قطعية الدخول عند غير مالك - 00:33:03
ويدل له قوله قبله اولئك في الاذلين. وقوله بعده ان الله قوي عزيز وقد قدمناه في ترجمة هذا الكتاب اننا نستشهد للبيان بالقراءة السبعية بقراءة شاذة. فيشهد للبيان الذي بيناه - 00:33:24
بان نائب الفاعل وان بعض القراء غير السبعة قرأ قتل معه ربيون بالتشديد لان التكفير المدلول عليه بالتشديد يقتضي ان القتل واقع على الربين ولهذه القراءة رجح الزمخشري والبيضاوي وابن جني ان نائب الفاعل ربيون - 00:33:40
ومال الى ذلك الانوسي في تفسيره مبينا ان دعوى كون التشديد لا ينافي وقوع القتل على النبي لان كي كاي بعدد كثير اي كثير من افراد النبي قتل خلاف الظاهر - 00:34:03
وهو كما قال فان قيل قد عرفنا ان نائب الفاعل المذكور محتمل لامرين وقد ادعيتم ان القرآن دل على انه ربيون لا ضمير النبي بتصريحه بان الرسل غالبون والمقتول غير غالب. ونحن نقول دل القرآن - 00:34:19
في ايات على ان النائب على ان نائب الفاعل ضمير النبي لتصريحه في ايات كثيرة بقتل الرسل كقوله فريقا كذبتم وفريقا تقتلون وقوله قل جاءكم رسول رسل من قبلي وبالبينات وبالذي قتلت - 00:34:40
وبالذي قلتم فلما تقتل قل جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلما قتلتموهم محل الشهد الاخبار بقتل هؤلاء. الاية فما وجه ترديح ما استدللتم به على النائب على ما استدلنا به على ان النائب ضمير النبي - 00:35:04
فالجواب من ثلاثة اوجه الاول ان ما استدللنا به اخص مما استدللتم به. والاخص مقدم على الاعم ولا يتعارض عام وخاص كما تقرر في الاصول. وايضاحه ان دليلنا في خصوص النبي امر بالمبالغة في شيء - 00:35:30
فنحن نجزم بانه غالب فيه تصديقا لربنا في قوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي سواء اكانت تلك المغالبة في الحجة والبيان ام بالسيف

والسنان؟ ودليلكم فيما هو اعم من هذا لان الايات التي دلت على - 00:35:51
قتل بعض الرسل لم تدل على انه في خصوص جهاد بل ظاهرها انه في غير جهاد كما يوضحه الوجه الثاني وهو ان جميع الايات الدالة على ان بعض الرسل قتلهم اعداء الله - 00:36:09
كلها في قتل بني اسرائيل انبيائهم في غير جهاد ومقاتلة الا موضع النزاع وحده الوجه الثالث ان ما ردحنا من ان نائب الفاعل ربيون تتفق عليه ايات القرآن اتفاقا واضحا لا لبس فيه على مقتضى اللسان العربي - 00:36:26
في افصح لغاته ولم تتصادم منه ايتان حملنا الرسول المقتول على الذي لم يؤمر بالجهاد اذا لا اشكال فيه ولا يؤدي الى معارضة ايات اية واحدة من كتاب الله. لان الله حكم للرسل بالغلبة - 00:36:47
والغلبة لا تكون الا مع مغالبة وهذا لم يؤمر بالمغالبة في شيء ولو امر بها في شيء لغلب فيه ولو قلنا بان نائب الفاعل ضمير النبي لصار المعنى ان كثيرا من الانبياء - 00:37:07
مقاتلين قتلوا في ميدان الحرب كما تدل عليه صيغة وكأي المميزة المميزة بقوله من نبي وقتل وقتل الاعداء هذا العدد الكثير وقتل الاعداء هذا العدد الكثير من الانبياء المقاتلين في ميدان الحرب مناقض مناقضة صريحة لقوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي - 00:37:27
وقد عرفت معنى الغلبة في القرآن وعرفت انه تعالى بين ان المقتول غير الغالب كما تقدم وهذا الكتاب العزيز ما انزل لي ليضرب بعضه بعضا ولكن نزل ليصدق بعضه بعضا. فاتضح ان القرآن دل دلالة واضحة على ان نائب الفاعلين - 00:37:55
وانه لم يقتل رسول في جهاد كما جزم به الحسن البصري وسعيد ابن جبير والزجاد والفراء وغير واحد في هذا الكتاب البيان بالقرآن لا باقوال العلماء. ولذا لم ننقل اقوال من رجح ما ذكرناه - 00:38:19
وما رجح به بعض العلماء كون نائب الفاعل ضمير النبي من ان سبب النزول يدل على ذلك لان سبب نزولها ان الصائح صاح قتل محمد صلى الله عليه وسلم وان قوله افإن مات او قتل يدل على ذلك وان قوله فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله يدل على ان - 00:38:39
لم يقتلوا لانهم لو قتلوا لما قال عنهم فما وهنوا لما اصابهم الاية. فهو كلام كله ساقط وترجيحات لا معولة عليها والترجيح بسبب النزول فيه ان سبب النزول لو كان يقتضي تعيين ذكر القتل النبي لكانت قراءة الجمهور قاتل بصيغة الماضي من - 00:39:05
مفاعلة تجارية على خلاف المتعين وهو ظاهر السقوط كما ترى والترديح بقوله افان مات او قتل ظاهر السقوط لانهما معلقان باداة الشرط والمعلق بها لا يدل على وقوع نسبة اصلا - 00:39:30
لا ايجابا ولا سلبا حتى يرجح بها غيرها واذا نظرنا الى الواقع في نفس الامر وجدنا نبيهم صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت لم لم يقتل ولم يمت والترجيح بقوله فما وهنوا سقوطه كالشمس في رابعة النهار - 00:39:48
واعوام دليل قطعي على سقوطه قراءة حمزة والكسائي ولا تقتلوهم عند المسجد الاحرامي حتى يقتلوكم فيه فان قتلوكم فاقتلوهم كل الافعال بالقتلات من القتال. وهذه القراءة السبعية المتواترة المتواترة فيها - 00:40:09
فان قتلوكم بلا اليف بعد القاف فعل ماض من القتل فاقتلوهم ماذا تقولون هذا لا يصح بان المقتول لا يمكن ان يؤمر بقتل قاتله بل المعنى قتلوا بعضكم وهو معنى مشهور في - 00:40:29
اللغة العربية يقولون قتلونا وقتلناهم يعنونا وقع القتل على البعض كما لا يخفى. وقد اشرنا الى هذا البيان في كتابنا دفع ايهام الاضطراب عن ايات الكتاب والعلم عند الله تعالى - 00:40:46
هذا قرأته لان الاية مشكلة ولان كثيرا من العلماء يقول ان الانبياء تقتل في المعارك والتحقيق ان هناك نصوص صحيحة صريحة تجعل الرسل اذا امرت بالقتال لابد ان يكون اه ان تكون الغلبة لها - 00:41:04
ولعلي اطلت ونرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير مسؤول القادر على ذلك وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:41:26

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:41:48